قال من لم يقم صلبه فلا صلوة له واخشع ببصرك ولا ترفعه الى السماء وليكن نظرك الى موضع سجودك
واشغل قلبك بصلوتك فانه لا يقبل من صلوتك الا ما اقبلت عليه منها بقلبك حتى انه ربما
قبل من الصلوة ربعها او ثلثها او نصفها ولكن الله عز وجل يتمها للمومنين بالنوافل وليكن قيامك
في الصلوة قيام العبد الذليل بين يدي الملك الجليل واعلم انك بين يدي من يراك ولا تراه و
صل صلوة مودع كانك لا تصلي بعدها ابدا ولا تعبث بلحيتك ولا براسك ولا بيديك ولا
تفرقع اصابعك ولا تقدم رجلا على رجل وزاوج بين قدميك واجعل بينهما قدر ثلث اصابع الى
شبر ولا تمطا ولا تتثاوب ولا تضحك فان القهقهة تقطع الصلوة ولا تتورك فان الله عز وجل
قد عذب قوما على التورك كان احدهم يضع يديه على وركه من ملالة الصلوة ولا تكفر فانما يضع
ذلك المجوس وارسل يديك وضعهما على فخذيك قبالة ركبتيك فانه احرى ان تهتم بصلوتك
ولا تشغل نفسك عنها فانك اذا حركتها كان ذلك يلهيك ولا تستند الى جدار الا ان يكون
مريضا ولا تلتفت عن يمينك ولا عن يسارك فان التفت حتى ترى من خلفك فقد وجب
عليك اعادة الصلوة وان العبد اذا التفت في صلوته ناداه الله عز وجل فقال عبدي
الى من تلتفت الى من هو خير لك مني فان التفت ثلث مرات صرف الله عنه نظره فلم
ينظر اليه بعد ذلك ابدا ولا تنفخ في موضع سجودك فاذا اردت النفخ فليكن قبل دخولك
في الصلوة فانه يكره ثلث نفخات في موضع السجود وعلى الرقى وعلى الطعام الحار ولا تبزق
ولا تمتخط فان من حبس ريقه اجلالا لله عز وجل في صلوته اورثه الله عز وجل صحة الى الممات
وارفع يديك بالتكبير الى نحرك ولا تجاوز بكفيك اذنيك حيال خديك ثم ابسطهما بسطا وكبر
ثلث تكبيرات وقل اللهم انت الملك الحق المبين لا اله الا انت سبحانك وبحمدك عملت
سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي انه لا يغفر الذنوب الا انت ثم كبرت تكبيرتين في ترسل
ترفع بهما يديك وقل لبيك وسعديك والخير في يديك والشر ليس اليك والمهدي من هديت
عبدك وابن عبديك بين يديك منك وبك ولك واليك لا ملجا ولا منجا ولا مفر منك
الا اليك تباركت وتعاليت سبحانك وحنانيك سبحانك رب البيت الحرام ثم كبر تكبيرتين وقل
وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض على ملة ابرهيم ودين محمد ومنهاج علي حنيفا

مسلما

مسلما وما انا من المشركين ان صلوتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك
امرت وانا من المسلمين اعوذ بالله منا السميع العليم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن
الرحيم وان شئت كبرت سبع تكبيرات ولاء الا ان الذي وصفناه تعبد وانما جرت السنة
في افتتاح الصلوة بسبع تكبيرات لما رواه زرارة عن ابي جعفر عليه السلم انه قال خرج رسول الله
صلى الله عليه واله الى الصلوة وقد كان الحسين عليه السلم ابطا عن الكلام حتى تخوفوا انه
لا يتكلم وان يكون به خرس فخرج به عليه السلم حامله على عاتقه وصف الناس خلفه فاقامه
على يمينه فافتتح رسول الله صلى الله عليه واله الصلوة فكبر الحسين عليه السلم فلما سمع رسول
الله صلى الله عليه واله تكبيره عاد فكبر وكبر الحسين عليه السلم حتى كبر رسول الله صلى الله عليه واله
سبع تكبيرات وكبر الحسين عليه السلم فجرت السنة بذلك • وقد روى هشام بن الحكم عن ابي
الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم لذلك علة اخرى وهي ان النبي صلى الله عليه واله لما اسري
به الى السماء قطع سبعة حجب فكبر عند كل حجاب تكبيرة فاوصله الله عز وجل بذلك الى منتهى
الكرامة • وذكر الفضل بن شاذان عن الرضا عليه السلم لذلك علة اخرى وهي انه انما صارت
التكبيرات في اول الصلوة سبعا لان اصل الصلوة ركعتان واستفتاحهما بسبع تكبيرات
تكبيرة الافتتاح وتكبيرة الركوع وتكبيرتي السجدتين وتكبيرة الركوع في الثانية وتكبيرتي السجدتين
فاذا كبر الانسان في اول صلوته سبع تكبيرات ثم نسي شيئا من تكبيرات الاستفتاح من بعد او سهى
عنها لم يدخل عليه نقص في صلوته وهذه العلل كلها صحيحة وكثرة العلل للشيء تزيده تاكيدا
ولا يدخل هذا في التناقض وقد يجزي في الافتتاح تكبيرة واحدة وكان رسول الله صلى الله
عليه واله اتم الناس صلوة واوجزهم كان اذا دخل في صلوته قال الله اكبر بسم الله الرحمن
الرحيم • وسال رجل امير المومنين عليه السلم فقال له يا بن عم خير خلق الله ما معنى رفع
يديك في التكبيرة الاولى فقال عليه السلم معناه الله اكبر الواحد الاحد الذي ليس كمثله شيء لا يلمس
بالاخماس ولا يدرك بالحواس فاذا كبرت تكبيرة الافتتاح فاقرا الحمد وسورة معها موسع عليك
اي السور قرات في فرايضك الا اربع سور وهي سورة الضحى والم نشرح لانهما جميعا سورة واحدة
ولايلاف والم تر كيف في فريضة ركعة لانهما جميعا سورة واحدة فان قراتهما كان قرات الضحى والم

Copyright © King Saud University